

الحلقة التاسعة عشر من برنامج قصة آية - التوبة يغفر بها ما قد

سبق -

أحمد النقيب

يا رب يا ربي زدني علما. زدني حبا. اتبع قولك عشرة طال الوحي الاكرم. اقرؤها ايه الطلاق؟ قال الوحي الاكرم اول قول في بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لقاء جديد ايها الاحباب الكرام مع كتاب الله عز وجل في شهر القرآن نسأل الله تبارك وتعالى ان يديم علينا بركته - [00:00:43](#)

وان يعيننا على طاعته واية اليوم لها قصة طيبة وهذه الاية الجزء التاسع عشر وهو وردك اليوم احب لك ايها الحبيب ان تقرأ كل يوم جزءا من القرآن. ده على الاقل - [00:01:02](#)

حتى لا ينتهي رمضان الا وقد انهيت القرآن كله وهذا اقل ورد ان تقرأ في اليوم جزءا اية اليوم في الجزء التاسع عشر من سورة الفرقان الايات من ثمانية وستين الى الاية واحد وسبعين - [00:01:21](#)

نقرأ الايات اولاً ثم بعد ذلك نعرف قصة هذه الايات والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنوا ومن يفعل ذلك يلقي اثمًا - [00:01:40](#)

يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك هؤلاء يبذل الله سيئاتهم وكان الله غفورا رحيمًا ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متاب - [00:02:21](#)

ايات جليلة وفيها معان عظيمة ولكن هيا بنا نسمع قصة هذه الايات التي بسببها انزل ربنا عز وجل هذه الايات اخرج البخاري ومسلم عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه وعن ابيه - [00:03:08](#)

ان ناسا من اهل الشرك هؤلاء الناس لم يعينوا ولكن هذه القصة تدل على الوقوع من اهل الشرك اي كان ذلك قبل ان يسلموا هؤلاء الناس كانوا مشركين قتلوا اذا اشركوا اتنين قتلوا - [00:03:36](#)

ولكن عندما قتلوا لم يقتلوا واحدا او اثنين وانما قتلوا كثيرا ولذلك في القصة جوابي تقول قتلوا فاكثروا قتلوا فاكثروا وزنوا ولكن عندما زنوا لم يزنوا مرة او مرتين وانما كما قالت الرواية زنوا فاكثروا - [00:04:02](#)

اذا جمعوا ثلاث موبقات الشرك والقتل الكثير والزنا الكثير ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقال اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو لحسن الدعوة الى عبادة الله عز وجل - [00:04:29](#)

وصيانة الاعراض والمحافظة على الدماء ومكارم الاخلاق ما تدعو اليه يا رسول الله هذا حسم ولو تخبرنا ان لما عملنا كفارة هل يمكن ان تخبرنا ان هناك كفارة لهذه الذنوب الكبار التي فعلناها من الشرك والقتل والزنا - [00:04:55](#)

فانزل الله تبارك وتعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقي اثمًا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب - [00:05:23](#)

الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا وانزل الله تبارك وتعالى ايضا قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:05:43](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاسراف اي الاكثار واسرفوا على انفسهم اي اكثروا من فعل الذنوب لا تقنطوا من رحمة الله

اي لا تياسوا من رحمة الله الله تبارك وتعالى - [00:06:07](#)

يفتح لك بابا عظيما من التوبة لا تياس من رحمة الله. لماذا ان الله يغفر الذنوب جميعا ان الله يغفر الذنوب جميع هذه الاية اي او هذه الجملة في معنى التعليل - [00:06:27](#)

لا تياسوا من رحمة الله لماذا ان الله يغفر الذنوب جميعا ولكن يغفر الذنوب جميعا باستثناء الشرك فان الشرك لا يغفره الله تبارك وتعالى الا بالتوحيد قال الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:06:44](#)

اذا الانسان في سعة من امره اذا كان موحدا وليس المقصود في سعة من امره ان يأتي ما شاء من الذنوب دون ان يبالي. ولكن معناها ان يحدث توبة ولذلك في الحديث - [00:07:08](#)

ان الرجل يذنب الذنب ان الرجل يذنب الذنب فيقول اي ربي اني اذنبت ذنبا فاغفر لي فيقول الرب الجليل علم عبدي ان له ربا قد غفرت لعبدي طالما ان العبد رجع الى الله - [00:07:23](#)

واستغفر الله واناب الى الله فان الله تعالى يقبل توبته ويغفر ذلك الذنب له ثم يعود العبد فيذنب فيقول اي ربي اذنبت ذنبا فاغفر لي فيقول الرب الجليل البر الغفور علم عبدي ان له ربا - [00:07:47](#)

يأخذ بالذنب ويجازي به قد غفرت لعبدي ثم يقول العبد بعد ان يذنب الثالثة او الرابعة اي ربي اذنبت ذنبا فاغفر لي. فيقول الرب سبحانه وتعالى علم عبدي ان له ربا - [00:08:10](#)

يأخذ بالذنب ويجازي به قد غفرت لعبدي فليفعل عبدي ما شاء كلمة فليفعل عبدي ما شاء اي طالما انه يحدث توبة بعد الذنب طالما انه يحدث توبة بعد الذنب فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له - [00:08:29](#)

ولذلك قيل للحسن البصري يا ابا سعيد يا ابا سعيد الرجل يذنب ثم يتوب الى متى يعني رجل يذنب ثم يتوب ويذنب ويتوب ويذنب ويتوب ويذنب ويذنب ويذنب. ربما يأتي بالذنب مائة مرة او الف مرة - [00:08:51](#)

وبعد كل مرة يتوب الى الله ويشعر بالندم ويحزن الطاعات ويشعر بانه قصر ومقصر وما الى ذلك الى متى ننظر الى هذه الاجابة الرائعة. قال هذا العالم الرباني والمربي الحقيقي - [00:09:08](#)

والمربي الحقيقي الى ان يياس الشيطان منه الشيطان يزين لك المعصية ليبعدك عن الله اما التوبة اقترب من الله يبقى التوبة عود الى الله والمعصية ابعاد عن الله. اذا هذه حرب متواصلة بينك وبين الشيطان. بينك وبين الشيطان. انت ترجع الى الله والشيطان

يبعدك عن - [00:09:26](#)

لله بالذنب فاذا اذنبت رجعت الى الله. فاذا رجعت الى الله اخذك الشيطان بعيدا عن الله بالذنب هكذا الى متى؟ الى ان يياس الشيطان منك لا تياس من روح الله - [00:09:54](#)

ولا تقتنط من رحمة الله سبحانه فان الله تبارك وتعالى جعل باب التوبة مفتوحا قال الله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون توبوا الى الله جميعا والنبي عليه الصلاة والسلام حث على التوبة. بل ان الله تبارك وتعالى يفرح بتوبة عبده - [00:10:08](#)

يفرح بتوبة العبد الله تبارك وتعالى يفرح بتوبة العبد. قال الله تبارك وتعالى في شأن هؤلاء الناس الذين اتوا الشرك واتوا الزنا فاكثروا واتوا القتل فاكثروا. قال الله تبارك وتعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر - [00:10:33](#)

هم موحدون اذا هذه حسنة ماضية. التوحيد. لا يدعوننا مع الله تعالى اله اخر ما نقولش ان طالما قلبه عمران وطالما بيأتي بالخيرات سواء كان مسلما او كان عابدا لخنزير او عابدا لنار او عابدا لشخص - [00:10:55](#)

سواء كان مصليا في مسجد في آآ ضريح في آآ معبد يهودي في كنيسة كلهم سواء عند الله لا ليسوا سواء ليسوا سواء هذه مسألة مهمة جدا ليسوا سواء الذين لا يدعون مع الله الها اخر هم موحدون - [00:11:17](#)

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق بعض الناس الان يقتلون باسم الدين يقتلون باسم الدين ويحكمون على اهل الاسلام بالردة ويستبيحون دماءهم واموالهم واعراضهم. هذا ظلم وعدوان. والله تبارك وتعالى لم يأمر بذلك. بل هذا من اعظم الظلم - [00:11:39](#)

ان تقتل مسلما بغير حق قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني متزوج وزنا. والقاتل

النفس عمد مع سبق الاصرار ثم التارك لدينه المفارق الجماعة - [00:12:04](#)

التارك لدينه الذي ترك الاسلام وارتد عن دين الله عز وجل هذا هو الذي يقتل ولكن من خالفك في الرأي او من خالفك في منهجك او من خالفك في فهمك تحكم عليه بالردة - [00:12:25](#)

ثم تقتله هذا ليس من الاسلام في شيء يبقى لا يدعون مع الله لا اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون لان الزنا هذا فساد الاعراب - [00:12:39](#)

اذا الشرك افساد الاديان والقتل افساد للابدان والزنا افساد للاعراض اما الدين فيقوم على المصلحة التي تبقي على الانسان دينه وعرضه ونفسه ومن يفعل ذلك يشرك ويقتل ويزني يجمع بين ذلك يلقي اثاما. ولذلك الجزاء يضاعف له العذاب يوم القيامة -

[00:12:53](#)

ويخلد فيهم مهان اي ذليلا الا من تاب. هذا باب التوبة من اتى بهذه الذنوب الكبار ولكن بعد هذه الذنوب تاب تاب الى الله عز وجل ندم على ما فعل - [00:13:24](#)

وانكسر قلبه بين يدي الله عز وجل وكان عنده العزم الاكيد الا يعود الى ذلك الذنب فامن وعمل عملا صالحا امن وعمل عملا صالحا.

فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. هذه السيئات التي فعلوها يجعلها ربنا عز وجل حسنات - [00:13:39](#)

لانهم عادوا الى الله تعالى بصدق وقبلهم الله تبارك وتعالى وفقهم الله تعالى الى التوبة واعانهم الى بابها فطرقوه ففتح لهم ذلك الباب

وكان الله غفورا رحيم لا تقل كيف يبذل الله تعالى سيئاتهم حسنات لا تقل ذلك - [00:14:03](#)

فان الله تعالى غفور رحيم. ثم قال ربنا عز وجل مؤكدا المعاني السابقة. ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله مثابة اي وفقه الله

تعالى الى التوبة. نسأل الله تبارك وتعالى في هذا الشهر المبارك الكريم ان يعيننا على طاعته - [00:14:23](#)

وان يوفقنا الى التوبة من ذنوبنا ومعاصينا وتقصيرنا فانه سبحانه وتعالى بر كريم وغفور رحيم وصلى الله وسلم وبارك على النبي

الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين قل يا ربي زدني علما. زدني حبا. اتبع قولك عملا - [00:14:43](#)

عثرة الوحي الاكرم. اقرأوها قال الوحي الاكرم اول قول في - [00:15:09](#)